

واقع المقاول النسوية في الجزائر، و نماذج ناجحة عن ريادة المرأة المقاول.

The reality of women's entrepreneurship in Algeria, and successful examples of women entrepreneurs' leadership

فايزة بلعابد¹، مصطفى بياض²، عبد الجليل مقدم.

¹ جامعة طاهري محمد بيشار، b_fayza@yahoo.fr

² المركز الجامعي علي كافي بتندوف، Bayadmustapha989@Yahoo.com

³ جامعة طاهري محمد بيشار، djalilmok05@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/01/ 25

تاريخ القبول: 2020/07/ 07

تاريخ الاستلام: 2020/04/ 03

ملخص: تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على المعرفة العملية لهذه التجارب الرائدة في مجال الإستثمار الصناعي والتجاري بدول عربية مختلفة كالإمارات العربية المتحدة، سلطنة عمان، الجزائر من خلال إبراز الدوافع وراء إنشاء هذه المقاولات، ودور شبكة العلاقات الاجتماعية في التأثير على القدرة بالتحكم وإمتلاك المبادرة، والعلاقة القائمة بين التنمية الاقتصادية ونشأة هذا النوع من المقاولات النسائية، بحيث سوف يتجاوز هذا البحث تسليط الضوء على الخطوات العملية التي سلكتها النساء المقاولات لأجل تحقيق أهدافهن من الإستثمار بهذه الأنشطة، إلى عرض طبيعة العلاقات الاجتماعية و منظومة القيم ذات الأثر مثل هذا النشاط. و على هذا الأساس كانت نتائج البحث من أهم أسباب نجاح هذه المقاولات النسائية مراقبة التسيير بهذه الأخيرة التي تجمع بين المراجعة و التحكم في نفس الوقت لأجل ضمان بقاءها و استمرارها، إلى جانب الإستثمار في رأس المال البشري بشقيه التكويني، و التطبيق بصيغة أخرى مباشرة العمل الميداني. كما تجدر الإشارة من زاوية أخرى لنجاح هذه التجارب في مجال نشاطها كان بفضل التصدي لعدة عقبات أو تحديات بمنح الإستثمار.

الكلمات المفتاحية: مقاول نسائية، إستثمار صناعي و تجاري، ريادة الأعمال النسائية، الدول العربية.

تصنيف JEL: M19,E62

Abstract : This paper aims to highlight the practical knowledge of these pioneering experiments in the field of industrial and commercial investment in various Arab countries such as the United Arab Emirates, Oman and Algeria by highlighting the motives behind the establishment of these enterprises, and the role of the social relations network in Influencing the ability to control and own the initiative, and the relationship between economic development and the establishment of this type of women's enterprise, so that this research will go beyond highlighting the practical steps taken by women entrepreneurs in order to achieve their goal of investing in these activities, to offer The nature of social relationships and the value system that has the effect of such activity

On this basis, the results of the research were one of the most important reasons for the success of these women's enterprises management control in the latter, which combines auditing and control at the same time in order to ensure their survival and continuity, in addition to investing in human capital in both configuration, and application in another form directly working Field. It should also be noted from another point of view that the success of these experiments in their field of activity has been due to the response to several obstacles or challenges in the climate.

Keywords: Women's entrepreneurship, industrial and commercial investment, Women's entrepreneurship, Arab countries .

Jel Classification Codes: M19,E62

Résumé: Ce document vise à mettre en évidence les connaissances pratiques de ces expériences pionnières dans le domaine de l'investissement industriel et commercial dans divers pays arabes tels que les Émirats arabes unis, Oman et l'Algérie en soulignant les motivations de la création de ces entreprises, et le rôle du réseau de relations sociales dans Influençant la capacité de contrôler et de posséder l'initiative, et la relation entre le développement économique et la création de ce type d'entreprise féminine, afin que cette recherche va au-delà de mettre en évidence les mesures pratiques prises par les femmes entrepreneurs afin d'atteindre leur objectif d'investir dans ces activités, d'offrir La nature des relations sociales et le système de valeurs qui a l'effet d'une telle activité.

Sur cette base, les résultats de la recherche ont été l'une des raisons les plus importantes du succès du contrôle de gestion de ces entreprises féminines dans cette dernière, qui combine l'audit et le contrôle en même temps afin d'assurer leur survie et leur continuité, en plus d'investir dans le capital humain dans la configuration, et l'application sous une autre forme de travail direct Champ. Il convient également de noter d'un autre point de vue que le succès de ces expériences dans leur domaine d'activité est dû à la réponse à plusieurs obstacles ou défis climatiques

Mots-clés: L'entrepreneuriat féminin, l'investissement industriel et commercial, l'examen et le contrôle, Pays arabes.

Codes de classification de Jel: : M19,E62

المؤلف المرسل: الاسم الكامل، الإيميل: frb_favza@yahoo.

1. مقدمة:

المقابلة النسائية من المواضيع التي أصبح الاهتمام بها في الآونة الأخيرة محط أنظار الكثير كما تتناولها وسائل الإعلام بشكل كبير، والسبب في ذلك ولوج المرأة مختلف الميادين الاستثمارية حتى التي كانت إلى وقت قريب حكرا على الرجال، مما أوجب العديد من المنظمات والجمعيات لدعم خطوات المرأة في مجال المقابلة حتى تلعب دورا محوريا في عملية التنمية الاقتصادية.

إن البحث في مجال المقابلة النسائية الذي سوف يتم تناوله بهذه الورقة البحثية ليس مجرد سرد لقصص نجاح، بل تسليط الضوء على روح التحدي و القيادة و القدرة على الابتكار و فرض الذات، وما تم تحقيقه من طرفهن من جوائز تؤكد تفوقهن تمكينها من روح القيادة، وكذا عرض العوامل المؤثرة على ريادة الأعمال للمرأة يأتي على رأسها في العديد من المجتمعات لا تتمتع المرأة بنفس الفرص التي تتاح للرجل رغما المرأة نصف الطاقة البشرية كونها تشكل إحتياطا هاما من قوة العمل، وتعطيلها هو بمثابة عرقلة عملية التنمية وتطور المجتمعات بشكل عام.

لأن المرأة المقابلة الرائدة تسير عملها، وتطوره و تشغل عددا من العمال الأجراء، أو تشتغل لحسابها الخاص... وغيرها من العمليات الادارية و التنظيمية والتشغيلية التي تقوم بها، وهذا ما سوف نسعى لتسليط الضوء عليه بالتفصيل في هذه المداخلة.

إشكالية المداخلة.

بناء على ما سبق تبرز معالم إشكالية هذه المداخلة من خلال طرح السؤال الرئيسي التالي:

ما واقع المقابلة أو ريادة الاعمال النسائية في الدول العربية؟

الفرضية المدخلة:

المقولة أو ريادة الأعمال النسائية بالدول العربية رائدة رغم العراقيل والتحديات التي تعترض طريقها.

أهمية المداخلة:

المقولة النسائية تعتبر حالياً آلية ناجحة للتنمية على المستوى المحلي أو الوطني بالدول العربية، وما يؤكد هذه الأهمية حجم و تنوع الامتيازات و التسهيلات و الدعم التي تقدمها هذه الدول لهذا النوع من الاستثمارات المحلية، إضافة إلى إبراز دور مشاركة المرأة العربية في ميدان المقولة وريادة الأعمال وما مدى تأثيرها في تحقيق الرقي والازدهار في هذا المجال و المساعدة الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية من خلال تنظيم المؤتمرات و الندوات، لكن هذا لا يمنع هذا النوع من الاستثمارات مازال يشكو من العوائق والتحديات. و مما ذكر أعلاه، تأتي أهمية هذه الورقة البحثية في تسليط الضوء على مضمون هذه التجارب الرائدة بغية بناء توصيات قد تساهم في إنجاح هذه السياسة بالجزائر بصفة خاصة وبكل الدول العربية بصفة عامة مستقبلاً.

أهداف المداخلة:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز دور المرأة العربية في ميدان الأعمال بالإضافة إلى الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمقولة النسائية، إلى جانب الإحاطة بالصعوبات والتحديات التي قد تواجهها المرأة المقولة العربية.

هيكل المداخلة.

سوف نعمل على تقسيم مضمون المداخلة إلى المحاورين التاليين كما يلي:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للمقولة بصفة عامة و المقولة النسائية بصفة خاصة.

المحور الثاني: عرض تجارب دولية عربية رائدة بمجال المقولة النسائية.

2. الإطار المفاهيمي للمقولة بصفة عامة و المقولة النسائية بصفة خاصة.

أصبحت المقولة اليوم قاطرة التنمية في كل دول العالم و بالأخص بالدول العربية نتيجة للدور الكبير الذي تؤديه، و على هذا الأساس بهذا المحور سوف نسعى لتسليط الضوء على الإطار المفاهيمي لها بإختصار.

أولاً: تعريف المقاولاتية والمقولة و المقاول؛ المقاولاتية هي نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار مع تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية من اجل استغلال موارد وحالات معينة، إضافة إلى تحمل المخاطرة و قبول الفشل، بحيث هي مسار يعمل على خلق شيء ما مختلف والحصول على قيمة بتخصيص الوقت والعمل الضروري مع تحمل الأخطار المالية والنفسية والاجتماعية المصاحبة لذلك و في نفس الوقت الحصول على نتائج في شكل رضا مالي وشخصي. (محمد قوجيل، 2016، صفحة 05)

أما المقولة فهي اكتشاف الأفراد لفرص الأعمال المتاحة واستغلالها. (قائد منى، 2014، صفحة 07) و بالنسبة للمقاول يقود المبادلات في السوق مشترياً من المنتجين و بائعاً للمستهلكين، فهو يشتري بسعر محدد و يبيع بسعر غير مؤكد في المستقبل، كذلك عرف بذلك الشخص الذي لديه الإرادة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار ناجح، ويتفق هذا التعريف مع التعريف الذي قدمه بيتر دراكر عام 1985 "الشخص الذي يستطيع أن ينقل المصادر

الاقتصادية من انتاجية منخفضة إلى انتاجية مرتفعة"، فهما يعتبران المقاول شخص له القدرة على فعل الأشياء المختلفة وذات قيمة اعلى من المؤلف. (قائد منى، 2014، صفحة 07)

ثانيا: خصائص المقاوله لها رأس مال معقول مما يجلب الافراد الذين يميلون للإبداع والابتكار ويرغبون في الاشراف المباشر، كذلك لها الملكية الفردية او العائلية او الشراكة المحدودة، أي كلما كان راس المال منخفض كلما كان بإمكان الشخص امتلاك مشروع يتماشى مع قدراته ومهاراته، كذلك من أهم خصائصها استقلالية الادارة بحيث يكون صاحب المقاوله هو مديرها و قلة التدرج الوظيفي بهذه المقاولات اعتبارا لعدد العاملين مما يساعد على اخذ القرار بسهولة وسرعة كما يمكن من استقرار اليد العاملة بها، إضافة إلى سرعة التكيف مع الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية. (bu.umc.edu.dz، بلا تاريخ)

وعن مهام المقاوله فهي متنوعة بين الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية حيث الاجتماعية تتمثل في التقليل من البطالة وتحسين مستوى معيشة الأفراد مع اشباع حاجات ورغبات المستهلكين، و من المهام الاقتصادية زيادة الدخل الوطني وبالتالي الفردي، كذلك تساهم في زيادة الانتاج الوطني مما يؤدي إلى التقليل من الاستيراد وزيادة التصدير مما ينتج عنه ربح العملة الصعبة والتقليل من التبعية للخارج، و من المهام كذلك تمويل خزينة الدولة من خلال دفع الضرائب والرسوم و تحفز التكامل الاقتصادي على المستوى الوطني، و في مجال المهام الثقافية ترقية العامل بالمعرفة التقنية الحديثة لكي يستطيع التحكم في أساليب التكنولوجيا الحديثة، والمساهمة في التزويد بالمعرفة عن طريق وجود نوادي علمية ومجلات وجرائد في إطار تكوين وتخصص العمال. (شلوف فريدة، 2009، صفحة 51)

كما هناك عدة انواع من المقاوله تتمثل في مقاوله البيع بالمزاد حسب ما نص القانون كل ما يتعلق بمحلات البيع بالمزاد، و هي التي يجري فيها بيع المنقولات الجديدة أو المستعملة المملوكة للغير بالمزاد العلني مقابل أجر يكون في العادة نسبة مئوية من ثمن المبيع ويتم البيع لمن يدفع أعلى ثمن، والواقع أن محلات البيع بالمزاد العلني ليست الا نوعا من أنواع المحلات والمكاتب التجارية وبالتالي يشترط لتجارتها الاحتراف، فاذا وقعت عملية البيع بالمزاد العلني منفردة فلا تعتبر تجارية.

والنوع الثاني مقاوله المحلات والمكاتب التجارية نص المشرع على تجارية مقاوله "المحلات والمكاتب التجارية" حيث يعتبر أن جميع المكاتب التي تحترف تقديم الخدمات للجمهور نظير أجر تعد مكاتب الأعمال، ومن أمثلة تلك المكاتب التي تقوم بإدارة أملاك الغير و تحصيل الديون للغير والتخليص الجمركي، وكذلك مكاتب التوظيف والتخديم ومكاتب الاعلانات ومكاتب الزواج كما تعتبر اعمال هذه المكاتب تجارية كيف ما كانت طبيعة العمل أو الخدمة التي تقدمها، حيث لا تستمد صفتها التجارية من الأعمال التي تقوم بها وانما من احتراف هذه الأعمال فالحرفة ذاتها هي تجارية.

و من الأنواع الأخرى أيضا مقاوله الوكالة بالعمولة فقد استقر الرأي على أن المشروع أو المقاوله يفترض من ناحية تكرار القيام بالعمل على نحو متصل ومعتاد، وعليه فإنها تفترض ممارسة مهنة وهي بذلك تحقق نوعا من التوفيق في نطاق القانون التجاري ين النظرية الموضوعية والنظرية الذاتية، والوكالة بالعمولة هي عقد يلتزم بمقتضاه شخص يسمى الوكيل بالعمولة بأن يقوم بعمل قانوني باسمه الخاص لحساب موكله نظير أجر يسمى بالعمولة، من بين الأنواع أيضا مقاوله إنشاء المباني بحيث تعتبر جميع المقاولات المتعلقة بإنشاء مباني ونحوها اعمالا تجارية متى كان المقاول متعهدا بتوريد المؤن

والأدوات اللازمة، لذلك "استقر الرأي على شمول جميع المقاولات الخاصة بالعقارات، وبالتالي ينطبق حكمه على مقالة الهدم والترميم ومقاولات الطرق والجسور ومد أنابيب المياه وأسلاك التليفون وحفر أبار وفتح الأنفاق، إلى جانب مقالة النقل و هي كل عمل أو مقالة يتعلق بالنقل برا أو بحرا أما بشأن النقل الجوي و يعد عملا تجاريا كل عمل يتعلق بالملاحة التجارية بحرية كانت أو جوية، وعلى وجه الخصوص النقل البحري والنقل الجوي حتى ولو وقع العمل مرة واحدة، أما بشأن مقالة النقل البري والنقل في المياه الداخلية فان العمل يعتبر تجاريا متى تم على سبيل الاحتراف أي كانت وسيلة النقل وأي كانت صفة القائم بالعمل فردا أو شركة خاصة أو مؤسسة عامة.

بالإضافة إلى مقالة التوريد لأن التعهد بالتوريد يعد من الأعمال التجارية بطريق المقاوله، ومن أمثلة ذلك توريد الأغذية للمدارس والمستشفيات كما يعتبر توريد الخدمات من أهم تطبيقات مقالة التوريد في الوقت الحاضر ومثال على ذلك توريد الكهرباء والغاز والمياه و العمال، وقد يرى البعض أن التوريد لا يكتسب الصفة التجارية إلا إذا قام المتعهد بشراء الأشياء التي يتعهد بتوريدها أما إذا اقتصر على توريد ما ينتجه كما هو الشأن بالنسبة للمزارع الذي يتعهد بتوريد محصولاته الزراعية فلا يعتبر عملا تجاريا، و أخرا مقالة الصناعة و يتمثل دورها في تحويل المواد الأولية أو نصف المصنوعة إلى سلع تشبع الحاجات الانسانية، وتتطلب تكرار القيام بالعمل في إطار تنظيم على قدر من الأهمية بحيث يمكن القول معه بوجود مضاربة على الآلات وعمل العمال، فاذا انتفت هذه الشروط فإن القائم بالعمل لا يكون عندئذ سوى حرفي يمارس عملا مدنيا وليس عملا تجاريا، ومثاله الخياط والنجار والحداد والكهربائي والسباك. (مرورة أبو العلا)

كما تجدر الإشارة بأن المقاوله أيضا تعترضها عراقيل أو عدة مؤشرات للصعوبة أو بمثابة اشارات تحذير وهي كالتالي: **المؤشرات الاقتصادية والعامة:** و تقسم بدورها إلى أربع مؤشرات وهي:

مؤشرات التشغيل؛ وهي كالتالي: زيادة في عدد من نزاعات العملاء، تأخر التصنيع الناجم عن الحركات الاجتماعية، زيادة في أسعار المواد الخام وبعض تكاليف الانتاج.

مؤشرات المالية؛ وتكون هذه المؤشرات عادة نتيجة للمؤشرات السابقة وهي كالتالي انخفاض كبير في النقدية، زيادة في التكاليف المالية، صعوبات في سداد القروض.

مؤشرات الاستثمارات؛ يتم تمويل دورات الاستثمار كليا أو جزئيا من خلال مكاسب الانتاجية التي تولدها، وتؤدي التأخيرات في اجراء هذه الاستثمارات في ضوء المبالغ التي تم الالتزام بها إلى ازمة مالية خطيرة وحتمية.

مؤشرات البيئة الاقتصادية العامة؛ كالتشديد العام لشروط الائتمان وارتفاع أسعار الفائدة، و كذلك التغير الكبير في أسعار الصرف وارتفاع معدل التضخم بحيث يمكن ان تعكس تغييرا كبيرا في البيئة الاقتصادية مما قد يؤدي إلى صعوبات مالية.

مؤشرات الموارد البشرية؛ يمثل موظفو الشركة قوة كبيرة كما يؤدي عدم استقرارها إلى صعوبات و مؤشرات أكثر شيوعا تتمثل في معدل دوران الموظفين الذي يزيد بشكل حاد في سلسلة من المديرين التنفيذيين، و صعوبات في التوظيف وقلق الشركاء الاجتماعيين وحركات الاضراب.

مؤشرات المساهمين: يمكن ان يتدخل الشركاء والمساهمون في القرارات المتعلقة بالشركة وتؤدي النزاعات التي تنشأ بينهم الى صعوبات، و تتمثل هذه المؤشرات في طلبات لعقد اجتماعات على فترات أقصر من المعتاد، رفض التصويت على القرارات التي يأخذها المدير، استقالة اعضاء مجلس الإدارة، طلب الإنسحاب من رأس مال بعض الشركاء والمساهمين. (Amzal Atmane-BENABDELMOUMEN Amina Nora, 2017, p. 06_08)

و في ما يخص المرأة المقاوله تم تعريفها بأنها هي التي تختار انشاء مؤسسة لحسابها الخاص وتحمل المخاطر المالية مع ادارة مواردها الخاصة على امل كسب الربح، و المقاوله النسوية هي العملية التي من خلالها تقوم امرأة او مجموعة نسائية بإنشاء واستغلال الموارد الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك المادية والمالية بطريقة منظمة لتوفير السلع والخدمات للسوق (العملاء) لتحقيق أرباح". (Amzal Atmane-BENABDELMOUMEN Amina Nora, 2017, p. 06_08)

و عن أسباب دخول المرأة لمجال المقاوله، هناك من يقسم الدوافع إلى ايجابية واخرى سلبية بحيث يعتمد معيار التقسيم على هذا الاساس على طبيعة العامل المؤثر على الفرد ليدفعه نحو المقاوله، وبالتالي تتمثل في الدوافع الايجابية كالإرادة، والتعرف إلى الفرص، البحث عن الاستقلالية و الدوافع السلبية كالفصل عن العمل، الرغبة في الهروب من البطالة، عدم الرضا عن الوظيفة السابقة، قلة أو إنعدام الفرص في الحياة المهنية، أزمت العمل. كما تجدر الإشارة الى أن النساء المقاولات تصنف وفقا لدوافعهن إلى ثلاث فئات **نساء مقاولات بدافع الضرورة** بحيث أنشأن مؤسستهن هربا من البطالة وتتميز هذه الفئة بدرجة منخفضة من الخبرة، و الفئة الثانية **نساء مقاولات بدافع اختياري** و تتميز هذه الفئة بمستوى عالي من الخبرة المهنية على أساس المقاوله بالنسبة لهم فرصة لمواصلة النمو باستغلال مهاراتهم، و الفئة الأخيرة النساء المقاولات اللواتي يرغبن في التوفيق بين الأسرة والحياة المهنية بحيث هذه الفئة في الواقع تريد مواصلة حياتها المهنية مع بعض الحرية لتحقيق حياة اسرهن

. (طويطي مصطفى ، ليدية وزاني، 2019، صفحة 616_617)

خلال السنوات الاخيرة أصبح الاهتمام متزايد بالمقاوله النسوية لما تلعبه من دور مهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها عنصر فعال لتحقيق التنمية المستدامة وزيادة النمو الاقتصادي، وتظهر أهمية المقاوله النسائية في المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للأسرة و خلق فرص العمل الى جانب تنمية الصادرات وتوجيه الانشطة في المناطق التنموية مع اظهار امكانيات المرأة في مجال ريادة الأعمال و المساهمة في ترقية المرأة وزيادة نمو الاقتصاد، وبدون شك تمكنت المرأة من المساهمة في أعمال المقاولاتية و ابراز أهمية نشاطها في دعم الاقتصاد الوطني من خلال حوض تجربة العمل في المشاريع المتوسطة والصغيرة و حصولها على درجة العنصر الفعال فيها. (طويطي مصطفى ، ليدية وزاني، 2019، صفحة 616_617)

و عند الانتقال الى خصائص المرأة المقاوله وجدنا تتميز المرأة المقاوله أو الريادية بمجموعة من الخصائص التي تؤهلها لدخول مجال ريادة الاعمال و المقاوله تتمثل في كونها عميل اقتصادي، بحيث تركز المرأة هنا على دورها في خلق مشاريع تندرج ضمن الدورة الاقتصادية في شكلها التصنيعي أو الخدمي، كذلك كونها مبدعة بحيث يعتبر نشاط المقاوله النسوية استجابة للمتغيرات البيئية (البيئة الداخلية والخارجية)، و بالتالي تحتوي انشطتها على الابتكار و إبراز الجديد من خلال

المرأة هي عامل التغيير، إضافة إلى تحملها المخاطر بحيث تقوم المرأة المقاوله بافتراض حالة عدم اليقين في المستقبل و السعي لتحقيق الربح في المستقبل ترافقه بالضرورة احتمالات الخسارة، و من خصائصها أيضا مبتكرة لأن ريادة الأعمال ترتبط عموما بالابتكار كون مشاريعها تقدم بطريقة جديدة وبشكل أفضل، وقد يأخذ الابتكار أشكال متعددة كمنتوج جديد، مصادر مواد أولية جديدة، سوق جديدة، أو طرق جديدة للإنتاج، كذلك هي ديناميكية و بما أن ريادة الأعمال والمشاريع وظيفة ديناميكية و حتى نشاط المشاريع الريادية النسوية يزدهر مع التغيرات البيئية التي يترتب عليها العديد من الفرص المفيدة ، كما أن المرأة الريادية تتحمل القرارات الديناميكية المختلفة خاصة وان هناك عدد قليل من القواعد والمبادئ التي يمكن استخدامها لبدء المشاريع التجارية في بيئة سريعة التغير وغير متجانسة. (زايد مراد،خويلدات صالح، 06_07ديسمبر 2017م، صفحة 04_05)

و في ما يخص الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمقاوله النسائية، لا شك أن للمقاول دور يتعدى شخصه الى التأثير على ميكانيزمات الاقتصاد الكلي، والتوازن المرتبط به مروراً بالبيئة الاجتماعية التي لها علاقة قوية بالحاجة الاقتصادية، و يمكن الإشارة لها ي ما يلي:

الجدول 1: الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمقاوله النسائية.

الاثار الاقتصادية.	الاثار الاجتماعية.
1_زيادة متوسط دخل الفرد وإحداث تغيير في هيكل الأعمال والمجتمع و في جانب العرض والطلب؛ 2_ توجيه الانشطة في المناطق التنموية المستهدفة؛ 3_ تنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة؛ 4_ المساهمة في النمو السليم للاقتصاد.	1- عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة "التوازن الاقليمي لعملية التنمية الاقتصادية"؛ 2- المساهمة في تشغيل المرأة؛ 3_ الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن؛

المصدر: قائد مني، مرجع سبق ذكره، ص9.

و هذا ما تم تأكيده من طرف المجتمعات التي تسمح بدخول المرأة في المجالات الاقتصادية بصفة عامة ، وفي المجال المقاولاتي بصفة خاصة ، بحيث أثبتوا بأن النساء في جميع أنحاء العالم هن في موقع يسمح لهن تقديم مساهمة كاملة و مهمة في مستقبل مشرق لمناطقهن، ومن ناحية أخرى يقول تايزونيشيكاوا نائب المدير العام لليونيدو (UNIDO) في مناسبة خاصة بعيد المرأة "النساء الريفيات اطراف نشيطة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، فهن يضمن الأمن الغذائي و التغذية و يقضين على الفقر الريفي ويحسن رفاهية أسرهن ومازلن يواجهن مع ذلك تحديات خطيرة. (قائد مني، 2014، صفحة 09)

بحيث هناك بعض الصعوبات التي تواجهها المرأة عند انخراطها بسوق العمل إما أنها تتعلق بالمرأة نفسها أو بالمجتمع أو بيئة العمل؛ وتتمثل الصعوبات الذاتية في خضوع المرأة في معظم الاحيان لسلطة الذكور والقرارات التي تخص تعليمها وعملها، إضافة الى الضغوط النفسية التي تواجهها المرأة في العمل كطول ساعات العمل خاصة في القطاع الخاص مما يجعلها

تعرض لمشكل عدم الاهتمام بأسرتها الى جانب صعوبات تتعلق بالمجتمع يمكن حصرها في حد العادات والتقاليد من التحاق المرأة بالكثير من المهن، و عدم اقتناع المجتمع بانخراط المرأة في الأعمال التي يزاؤها الرجال مع ضعف الوعي الاجتماعي بأهمية دور المرأة.

إلى جانب صعوبات تتعلق ببيئة العمل يمكن الإشارة إليها في انخفاض مستوى الاجور المقدمة في القطاع الخاص مقارنة بالقطاع الحكومي، و عدم تناسب الراتب المعروض مع الجهد المبذول مع عدم توافر المكافآت والحوافز المادية. (وأخرون، 2017، صفحة 12)

كذلك يجب التنويه إلى تحديات تواجهها المرأة المقابولة حسب ما جاء في نتائج دراسة اجريت على النساء المقابولات بخمس دول عربية (البحرين ، الأردن ، لبنان ، تونس ، الإمارات)، تتمثل في اكتساب مهارات الإدارة المالية، و فرة اليد العاملة الجيدة والإبقاء عليها، صعوبة الحصول على مصادر التمويل، الكلفة العالية للخدمات العامة.

3. عرض تجارب دولية عربية رائدة بمجال المقابولة النسائية.

أولاً: تجربة الصناعة والإبداع لعزة القبيسي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

البداية و الفكرة؛ بعد التخصص في مجال صياغة المجوهرات والحرف المصاحبة و تصميمها من المملكة المتحدة، و من أجل التنسيق مع المجتمع المحلي ثم الإنخراط في العمل التطوعي، والإطلاع على التطورات و المستجدات إضافة الى تأسيس المعمل العربي للمجوهرات والأحجار الكريمة عام 2002م من أجل البدء في الأعمال الفنية و الإبداعية في المجال التشكيلي، وصولاً إلى مجال الصناعة المحلية للهدايا الرسمية و التذكارية و الذي تعد عزة فيه الأن المتفردة من حيث الجمع بين التصميم المحلي والصناعة المحلية.

الأعمال الفنية و النشاط الاجتماعي؛ في مجال المعارض الفنية و التخصصية كانت عزة أول فنانة تشارك في الفروسية، والمعروض الدولي للدفاع لأجل الوصول لجميع شرائح المجتمع.

لقد كانت البداية في عام 2002م في المجتمع الثقافي (أبو ظبي)، بمثابة أول معرض فني لعزة حيث حضره جمع من الشخصيات الهامة، عرضت خلاله على الحاضرين تجربتها بالمرحلة المختلفة للتصميم و التصنيع لقطع المجوهرات الفنية، و في عام 2004م مثلت دولة الإمارات العربية المتحدة في معرض فردي لأعمالها خلال فعاليات مهرجان ألف خطوة وخطوة بفلندا بحضور جمع من المسؤولين الفنلنديين و سفير الدولة، و في عام 2005م توجت عزة مسعها ببدء ثلاثة مشاريع مجتمعية أحدها غير ربحي، والأخران حكوميان لأجل تمكن الحرفيين و تطوير الحرف و الصناعات التقليدية، كما توفر هذه المشاريع اليوم مطالب السوق في مجال الهدايا التراتبية المحلية. و في عام 2007م أبتت عزة أثرها المميز الفني على الصعيد العالمي و هي تشكيلة مختارة من بين تشكيلات 7000 مصمم من جميع أنحاء العالم، و في ختام عام 2008م أقامت عزة احتفالاً بالذكرى العاشرة لدخولها عالم الفن و الإبداع بإقامة معرض مشترك مع جميع من الفنانين الإماراتيين و العالميين بمركز دبي المالي العالمي.

لقد كان لها أيضا دور في الأنشطة المجتمعية والترويج لريادة الأعمال، من خلال تقديمها للمحاضرات و ورشات العمل ترويجاً لريادة الأعمال (المقابولة) النسائية بالتعاون مع مختلف الجهات الحكومية و الخاصة كبرنامج

أكون *AKOUN*، و مجلس أبو ظبي للتطوير الاقتصادي *ADCED*، و جامعة دولة الإمارات العربية المتحدة *UAEU*، كلية دبي، جامعة زايد، معاهد أبو ظبي للتدريب المهني.

و في عام 2010م، أعلنت عن مبادراتها المجتمعية (لمسة ابداع) لدعم خبرات المصممت الحرفيات وتطويرها بأبوظبي لأجل تأسيس حاضنات أعمال متخصصة في مجال تصميم المجوهرات وصياغتها، و استكمالاً لمسعاها المجتمعي عام 2012م وبالشراكة مع كليات التقنية العليا في الفجيرة أعلنت عزة عن مبادراتها (ملتقى الفنون) لإستقطاب مهارات الطالبات وتطويرها بمجال الفنون ، وختمت عام 2012م بمعرضين احدهما فردي و الآخر مشترك بهدف تقديم مجوهرات فنية جديدة و تطوير عدد من الأعمال الفنية.

و عن مجموعاتها الفنية أو مجوهرات الفنية عديدة وتتنوع بين مجموعة الإمارات: بحيث صممت قطعها بمسحة خاصة لتعبر عن التداخل بين أصالة الماضي وحدثا المستقبل و تم صناعتها بيد محلية خالصة، و الثانية مجموعة الحياة و هي مستوحاة من الماء و هي تعكس التغيير في الحياة اليومية، و الثالثة مجموعة الأبدية بحيث تصنع قطع هذه المجموعة على أشكال ثلاثية الأبعاد وعند النظر إليها تبدو ثقيلة ثقل الكثبان الرملية، وعند لبسها خفيفة خفة الرمال المتناثرة و عن طريقة صنعها فهي يدوية بالكامل.

و بالنسبة للمجموعة الرابعة ينابيع الصحراء و التي تعبر قطعها عن التراث بشكل عصري مبتكر، و تمثل التمازج المتناغم بين الأرض و الحياة.

5) __ مجموعة مارين سيمعوني: و تعبر هذه المجموعة عن البيئة البحرية مستوحاة من البحار و المحيطات.

6) __ مجموعة دموع الملائكة: خصصت لتخليد ذكرى الغواصين الذين كانوا يخاطرون بحياتهم للبحث عن اللؤلؤ النادر في مياه الخليج العربي.

7) __ مجموعة تحفة تلبس: جاءت نتيجة التعاون المشترك مع الفنان البريطاني غالفين هاريسون من خلال صياغة عزة لوحاته الفنية في شكل تحف مصغرة يمكن أن تلبس.

التحف الفنية: تسعى عزة الى نشر الوعي و الثقافة حول قضايا مجتمعية متنوعة من خلال عرض تحف فنية في معارض مختلفة ، و من هذه المجموعات الفنية البحث عن الهوية وهي على شكل مجموعة من الأعمال الفنية المتنوعة تم الإستعمال فيها رموز، بحيث ترى الفنانة فيها انعكاساً لهوية المجتمع الإماراتي كشجرة الفاف التي تعبر عن تميز صحراء الإمارات كما طورت قطع هذه المجموعة الى قطع فنية مبتكرة بإستعمال جريد النخيل.

8) __ التنمية المستدامة: مجموعة من الأعمال الفنية، تسعى الفنانة من خلالها الى بلورة مصطلح التنمية المستدامة و الطاقة البديلة.

و بالإضافة إلى ما تم ذكره سابقاً تكفلت عزة بمجموعة من المهرجانات لتصميم و تصنيع جوائزها كمهرجان الشرق الأوسط السينمائي خلال سنة 2008م/بطولة المبادلة العالمية للتنس خلال سنة 2010م، مهرجان أبو ظبي السينمائي وغيرها من المهرجانات الأخرى.

و بالنسبة لبدايات الإنتاج ومراحل التطوير لفنانة عزة فكانت حسب ما يلي:

المرحلة الأولى كانت خلال سنة 2002م، في البداية أصبحت الشركة بعد تأسيسها استديو للتصميم الخاص بالفنانة عزة، والورشة الفنية التي تقوم فيها بإنتاج المجوهرات الفنية و التحف المصنوعة يدويا، و بالنسبة لعدد العاملين بها حوالي 02 .

و المرحلة الثانية خلال سنة 2005م، عملت عزة على تطوير الهدايا الرسمية و التذكارية بحيث خلال هذه المرحلة بدأت الشركة بإنتاج الهدايا الرسمية و المصنوعة من الفضة الى جانب هدايا تذكارية مستوحاة من البيئة و التراث المحلي للسواح، و بالنسبة لعدد العاملين بها حوالي 05 عمال.

أما المرحلة الثالثة خلال سنة 2008م، وهي خاصة بالإنتاج التجاري للهدايا الرسمية و التذكارية بحيث خلالها بدأت الشركة بالإنتاج التجاري للهدايا الرسمية بإستعمال أحدث وسائل التكنولوجيا، كما تضاعفت الطاقة الإنتاجية لتناسب مع الطلب المتزايد الذي لم يدخله الإنتاج المحلي سابقا، بحيث كان الإنتاج الأجنبي هو ما يسد حاجة السوق، و بالنسبة لعدد العاملين كان حوالي 10 عمال.

ثانيا: تجربة الصناعات الحرفية برؤى معاصرة لدكتورة زوبنة بنت سعيد الكلباني بسلطنة عمان.

بدأ اهتمامها بعالم المرأة عامة و بمجال الصناعة الحرفية خاصة عام 2010م ،وفي الوقت ذاته كلفت بمشاركة 06 كتاب عمانيين في تأليف كتاب ضخيم بعنوان_ عمان التراث الثقافي و الطبيعي مع شركة الغاز الإسبانية_ ، بحيث كلفت بكتابة محور (الصناعات الحرفية العمانية تاريخ و ابداع لا حدود له)، كما أن هذه المهمة مكنت الفنانة من الوقوف على جهود الحكومة العمانية في مجال المحافظة على الصناعات الحرفية، و يتضح ذلك في خطاب جلالة السلطان قابوس في نوفمبر 1972م ،الذي يتضمن أمرا بإنشاء إدارة لإحياء الحرف الوطنية بوزارة الاقتصاد و بعث حوالي 70 متدربا في بعثات مهنية الى الخارج حتى يتدربوا على الحرف المختلفة.

و ما يؤكد هذا الإهتمام لما خصص سلطان عمان سنة 1987م عاما للصناعة العمانية كرم فيه العديد من المشتغلات بالحرف و المهن العمانية التقليدية تقديرا لجهودهن البناءة، ولتوثيق هذه الصناعات قامت صاحبة هذه المؤسسة بعرض طريق نجاح المرأة العمانية العاصمية بدءا بالصناعات المتناهية الصغر كصناعة الكمة العمانية، و البراقع، و الكحل والبخور و العطور و تقطير ماء الورد وصناعة السعفيات و الصناعات الجلدية ، وانتهاء بالمرأة العمانية الرائدة التي وصلت الى العالمية بجهودها الذاتية سواء في مجال تطوير صناعة الأزياء العمانية التقليدية أو المعارض الخارجية التي أقامتها في هذا المجال.

أنجزت الدكتورة أيضا كتاب يعالج ظاهرة عزوف المرأة العمانية المثقفة الموظفة عن الولوج في مجال التجارة الحرة و الاستثمار بالإضافة الى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه المرأة الموظفة المثقفة، وأثر بعض المتغيرات الديمغرافية في توجه المرأة العمانية الى الإستثمار و التجارة الحرة، كما ساهمت في ندوة المرأة العمانية الثالثة والتي كشفت عن تجارب نسائية ناجحة و أسماء معمورة تستحق أن تقدم بفخر أنموذجا للمرأة في العالم العربي.

و من تجارب المرأة العمانية في تطوير الصناعات الحرفية برؤى معاصرة، تجربة صفية الغافري في صناعة المندوس و هي فنانة تشكيلية من مواليد 1980م، ويقصد بالمندوس الصندوق الذي تودع فيه النقود و المجوهرات

النفيسة كما استخدمته المرأة العمانية قديماً لحفظ الملابس و العطور و البخور و حطب العود ، وفي هذا العصر اصبح يستخدم كتحففة فنية.

لقد كان حكراً على الرجال منذ القدم في سلطنة عمان مع الإحتفاظ بشكله و تصميمه المعتاد حتى سنة 2011م، و هو العام الذي أقامت فيه الفنانة معرضها الإستثنائي الأول الموسوم بقوالب سرمدية برؤى عصرية بحيث جمع حوالي 24 تصميم للمندوس العماني كلها مبتكر غير مسبوق من خلال الإعتماد في ذلك على التقنيات الحديثة في استخدام الألوان و الخامات وفق رؤى معاصرة، مما أدى إلى تحول ذلك الصندوق الخشبي على يديها إلى تحفة بديعة التصاميم و متعددة الأشكال و الألوان.

إن ذلك المعرض كان نتاج رحلة بحث جادة مع نساء بأعمار مختلفة لأخذ آرائهن حول إمكانية تطوير صناعة المندوس بشكل يواكب العصر و يحافظ على تفاصيله الأصلية بطابعه التقليدي. لقد تطورت صناعة المناديس من حيث الديكور الداخلي، وعن شكلها الخارجي فأكسبتها تقاطيع جديدة مستمدة من عناصر ترابية تستعمل للمرة الأولى كالخنجر العماني، قبة المسجد، السفينة العمانية القديمة، و مناديس أخرى في اشكال مختلفة بعد ان غلفت بقشور الخشب الرائعة و طعمت بالألوان التي أضافت لها لمسات فنية ناعمة كما راعت المصممة المحافظة على مكونات الصندوق التقليدي بأدراجه وحوامله الجانبية و أسلوب اغلاقه ، ولم تنسى الدبايس الذهبية المطعم بها هنا وهناك ليعبر عن الهوية العمانية. خططت لإقامة معارض في الدول الخليجية المجاورة كالإمارات و ملكة البحرين لإن المندوس موروث متاشبه لدى معظم الدول الخليجية.

لقد اشارت بتجربتها بأن الطريق ليس محفوفاً بالزهور وإنما به الكثير من العقبات، ولكن وصلت الى ذلك النجاح دون اللجوء الى أي بنك أو أي جهة أخرى لأخذ قرض من أي نوع، لأن سلاحها كان دائماً الصبر و عدم التسرع في أخذ القرار مع التوكل على الله على هذا الأساس تنصح صافية أي امرأة ان تخطط بشكل صحيح، و ان تطمح للأفضل وان تدرس خطواتها كي يكون النجاح حليفها.

استفادت أيضاً صافية الغافري من شبكة المعلومات (الأنترنت) ومواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لمنتجاتها مع عرض اعمالها في بعض الأروقة بين الحين و الآخر، مما أدى إلى الإقبال الجيد و الطلب المستمر من داخل السلطنة و خارجها من المؤسسات الكبرى و الفنادق المختلفة لعرضها تحفاً فنية و من الفئات المثقفة.

و عن طموحها كان يتمثل في إمتلاك ورشة خاصة بها و تقديم تشكيلات واسعة من المناديس، و المشاركة بأعمالها في المحافل الوطنية و الخليجية و العربية و العالمية.

بالإضافة إلى تجربة سميرة اليعقوبي، وهي الفنانة التشكيلية التي فتنتها قطع الحلي بجماليتها و اسلوبها الخاص فتخصصت في هذه الحرفة و أكملت فيها دراستها العليا، فأبدعت تصاميم تفردت بها عن غيرها من حيث النقوش و الزخارف المستمدة من المخزون التراثي في قوالب تجمع بين الأصالة و المعاصرة، بما يتناسب مع ذوق المرأة أينما كانت في مختلف انحاء العالم و بما تحمله من طابع عماني اصيل يتناغم مع ارقى الأزياء العالمية. لقد كان التوليف الإبداعي في تصميم الحلي المعاصرة هو عنوان رسالة الماجستير التي مكنت سميرة اليعقوبي من تكوين رؤية بصرية متنوعة عن طريق

استحضار المصوغات الفضية التراثية المتفرده في اشكالها وانواعها مع إخراجها بقلب فني معاصر متأثرة في ذلك بالمدارس العالمية في هذا المجال.

شقت طريقها بنفسها و الدليل على ذلك حضورها لثلاثة دورات تدريبية بالمملكة المتحدة خلال عام 2007م، الأولى في صياغة الحلبي الفضية، والثانية في صياغة المجوهرات وتوليف الخامات المختلفة، و الثالثة في صناعة الحلبي الفضية المعاصرة.

لقد برز اسم سميرة اليعقوبي مصممة المجوهرات الفنية، و استلهمت ذلك من نبع التراث الخصب ومن البيئة العمانية الثرية بالخامات، و صاغت قطع من المجوهرات تناسب ذوق الفتيات الصغيرات و تتلائم مع طبيعة عمل المرأة اليومي، بحيث انتشرت تصاميمها في أنحاء مختلفة من العالم وحققت فيها تميزا يبعث على الفخر من خلال المعارض التي أقامتها في بريطانيا و اسكتلندا و المانيا و لبنان و الهند و ماليزيا و سوريا.

تجدر الإشارة بأن سميرة اقرت على أن توسع مداركها في عالم الحلبي و المجوهرات مع اكتسابها تقنيات متنوعة في صياغتها، كان من خلال احتكاكها المباشر بمصممين من دول مختلفة و مدارس ذات افكار متباينة، كما تؤكد بأن العملية التوليفية التي تعتمد عليها ليست استحضار المادة التراثية و تكرارها في الاعمال الفنية بشكل نسخي، و انما الامر مختلف تماما لأن مرحلة الاستحضار هي عملية إبداعية تبنى لبنائها الأول من التراث لتتألق في صورة جديدة ذات دلالات غير معروفة من قبل. وتنصح سميرة أي فتاة مقبلة على العمل في هذا المجال بأن تهتم بالتنمية المعرفية و الاطلاع على الكتب و الدوريات المتخصصة في عالم الصياغة، و في بيئات مختلفة مع ضرورة مراعاة الهوية الوطنية للمحافظة على اصالة المنتج من خلال اقتناص الأفكار من الموروثات و تطويرها لتصل في الأخير لأشكال بسيطة تناسب طبيعة العصر وترضي ذوق المرأة المعاصرة.

لقد كانت تؤمن سميرة بأن تكوين الذائقة الفنية و ملامسة مواضع الجمال يتطلب تدريبا و ممارسة، إلا أن الفن المعاصر يأتي بأفكار يمكن القول إنها مثيرة للعقل و الحس معا غير مألوف، و فيها شيء من الجرأة و المغامرة. كما كانت تسعى الى التوليف و التصميم الإبداعي للحلي التراثية المعاصرة و لذلك نفذت برنامجا تدريبا استهدف الحرفيين العمانيين الشباب وعددهم ثلاثة عشر 13 في الهيئة العامة للصناعات الحرفية العمانية في سلطنة عمان مما اكسبهم مهارات إبداعية، وأتاح لهم فرصة التعامل مع الخامات المختلفة تكسبهم الجرأة في انتاج الحلبي تجمع بين الاصاله و المعاصرة.

ان كل ما يحيط بالفنان المبدع من عناصر يحفز له بناء أفكاره، ومن أمثلة الخامات الموجودة في البيئة العمانية الجذوع و سعف النخيل و الخوص و الليف و الكرب و العذوق الفارغة.

وفي مجال التحديات و الصعوبات التي واجهت الصانعة سميرة اليعقوبي تتحدث عن ذلك، فتقول الحصول على التأهيل و الدورات في مجال صياغة الفضة كلفها البحث في شبكة المعلومات الأنترنت عن ورش قصيرة تقام في المملكة المتحدة، و نفس الشيء لتأكيد مستوى الجامعة التي اختارتها. و في ما يخص التعامل مع خامات فضة و النحاس في تلوين المعادن لم يكن سهلا، بحيث كلفها اللجوء الى القاموس لمعرفة المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بالمصوغات، وأنواع المعادن المختلفة باللغة الإنكليزية، وذلك لتيسير التعامل مع المدرسين و طلبة الورش في الجامعة بلندن. و الورشة التي تحصلت عليها لم تسمح لها بتطبيق فكرتها، وهي التوليف بين الخامات البيئية و خامات المعادن مما أدى بها الى

التسجيل في دورة أخرى، وهذا يتطلب جهدا مضاعفا و أمولا إضافية بحيث كانت الورشة مكثفة مدتها شهرين و 9 ساعات في اليوم دون انقطاع، بحيث كانت ترسم لبعض القطع تصميمها مبدئيا ثم يتم تنفيذه على معدن الفضة أو النحاس.

و كانت النهاية أثمرت الورشة بـ 28 قطعة معدنية تجمع بين خامة الفضة و النحاس، كما طبقت فكرة المينا على بعض القطع النحاسية.

ثالثا: تجربة الطاقة الجديدة للصناعة للباحثة وهيبه بن دايدة بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

هي أستاذة بحث بمركز تطوير الطاقات المتجددة بالجزائر العاصمة، تحصلت على شهادة مهندسة دولة في الهندسة الميكانيكية في مجال الطاقة الحرارية، وبعدها تحصلت على شهادة الماجستير خلال سنة 2006م، وبعدها على درجة الدكتوراه في علوم الطاقويات بالمدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بالجزائر خلال سنة 2011م.

و خلال تحضيرها لنيل شهادة الدكتوراه عملت تجريبا على نظام تكييف الهواء مع التهجين بين مصدرين للطاقات المتجددة كبطاريات الوقود و الطاقة الحرارية الجوفية للأرض، وكذا التكييف بإستعمال مصدر حراري.

و في مجال مسيرتها المهنية تم تنصيبها بمركز تطوير الطاقات المتجددة بالجزائر يوم 6 مارس 2002م، كما تحصلت على شهادة شرف و جائزة احسن مداخلة شفوية لمساهمتها في الأسبوع العالمي للبيئة المنظم من قبل المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بالجزائر خلال الفترة ما بين (31 ماي الى 06 جوان 2006م).

و في 2010م بمناسبة اللقاء المنظم من قبل المديرية العامة للبحث العلمي ومركز تطوير الطاقات المتجددة تم تكريمها بشهادة استحقاق و بجائزة تشجيع على مشروع (نظام التكييف بمصدر الطاقة الحرارية الجوفية للأرض)، اعترافا بمساهمتها العلمية لتطوير هذا النشاط البحثي في الجزائر كما تم الطلب منها.

كذلك عملت كخبيرة لدى مؤسسة خاصة جزائرية (CAGEP) في مشروع بناء مطار دولي بوهران من خلال إدماجها الطاقات المتجددة في البناء بهدف احترام خطة الجودة البيئية العالمية (HQE)، لتلبية متطلبات البناء منخفض الاستهلاك (BBC) كما تمت دعوتها للمؤتمر الدولي حول الطاقات المتجددة و البيئية (CERE) خلال سنة 2013م لتقديم مداخلة حول تأثير الهيدروجين في التنمية المستدامة.

شغلت كذلك منصب رئيسة فريق عمل على تقنية انتاج الهيدروجين عن طريق الطاقات المتجددة، وهذا ما جعلها تهتم بإحدى الطرق لإنتاج الهيدروجين و الأكسجين عبر التحليل الضوئي للماء. كذلك يمكن التنويه من خلال التجارب المهنية لها أنجزت جهاز التجميع الشمسي من الجليل الأخير و تحصلت من خلاله على براءة الاختراع مما سمح لها بالحصول على الجائزة الأولى لأحسن اختراع لسنة 2012م، وهذا بصالون الابتكار الذي نظم بـ (SAFEX)، أيام من 8 إلى 10 ديسمبر 2012م من طرف وزارة الصناعة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و ترقية الاستثمار بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (OMPI). و شاركت أيضا في المشاورة الإقليمية الثانية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (OMPI) عن نقل التكنولوجيا يومي 29 و30 يناير 2013م، بحيث هذا الإنجاز يستفاد منه في مواسم

الصيف و الشتاء في تسخين المياه و الأجواء المحيطة بنا بإستخدام الطاقة الشمسية ، وتكييف الهواء بإستهلاك اقل للطاقة الكهربائية و في انتاج غازين في مجالين مختلفين.

الهيدروجين بإعتباره غاز ناقل للطاقة و وقود متوفر لا ينفذ مما يمكنه المساهمة في إطالة امد حياة الغاز الطبيعي و ينتج عنه غازا جديدا يسمى بالهيدروجين ذو انبعاث اقل للغازات الدفينة و الملوثات المحلية كما يحافظ على مستوى عالي من الأمان. من جهة أخرى عند حرق الهيدروجين في المحرك فيكون ذو فعالية اكبر كما يمكن نقله ممزوجا مع غاز الميثان في انابيب الغاز مما يسهل على الجزائر سوق جديدة لتصدير الهيدروجين الى أوروبا ليستخدم كوقود للنقل.

و يمكن استخدام أيضا غاز الهيدروجين بمجالات أخرى من بينها المواد الغذائية و المشروبات و الزجاج و الجير و الاسمنت و صناعة المعادن و المخابر و التحاليل و التلحيم و القطع و في البترول و في الالكترونيك.

و من ناحية الابتكار و تطوير انشاء المؤسسات انتاج قارورات الاكسجين لفائدة التنمية الصناعية و الاستخدامات المختلفة بالمستشفيات و كذلك تنمية تربية الأحياء المائية.

و في ختام تجربتها تمنى تحقيق هذا المجمع الهجين للطاقة الشمسية الموجه لتسخين المياه و لإنتاج الهيدروجين و الاكسجين لإستغلاله في مختلف الميادين الصناعية و في تنمية عدة مجالات متعلقة بالتطور المستدام. كما ان هذا التجمع الشمسي الهجين يمكن استخدامه من طرف الدول العربية بسبب الطاقة الشمسية المتوفرة فيها، و حتى في دول العالم بأسره لأن الدول المتطورة تستعمل حاليا الهيدروجين في مختلف الميادين كالنقل و الفضاء و الطيران، كما تمنى تساهم في التطوير التكنولوجي الصناعي و المستدام في البلاد.

ان اهم نتيجة يمكن استخلاصها من هذه التجارب الرائدة، هو كيف يتم الانتقال بالمرأة من النشاط الحرفي او المبادرات ذات الطابع الاستثماري الصغيرة الى النشاط المقاولاتي الحقيقي، بحيث تصبح صورة المرأة العربية في هذا المجال مرتبطة بالإنتاج و المساهمة في التصنيع و بقطاعاته الاستراتيجية.

لقد تم انهاء المؤتمر بمجموعة من الأسئلة الرئيسية في الجانب الصناعي، بحيث طرحت المشاركات عددا كبيرا منها تم انتقاء الأهم منها في ما يلي:

1) كيف يمكن لمنظمة المرأة العربية ان تتدخل لمساعدة المقابلة النسائية للإنتقال الى جانب دور المؤسسات الحكومية و الخاصة المدعمة لهذا الدور؟.وهنا تم التركيز على أهمية مساهمتها في مجال التدريب و التكوين وتوفير المعلومات و التنسيق بين المقاولات.

2) ماهي وسائل اعداد و تحضير المرأة للدخول في عالم المقابلة؟، و تم التركيز في الإجابات عن هذا السؤال على أهمية تعميم التجارب الناجحة عبر وسائل الاعلام و في المحيط المباشر للنساء و على أهمية غرس بذرة النشاط الحر لدى البنت منذ السنوات الأولى للتكوين.

3) كيف نحث النساء على الاستفادة من الفرص المتاحة لهن من قبل الحكومات في مجال التمويل و الدعم اللوجستي؟، وهنا تم التركيز على أهمية تشجيع الاعلام المتخصص و خاصة الاعلام الجوّاري الذي يصل الى المرأة في الوقت المناسب لكي تستفيد من الفرص المتاحة في حينها، ذلك ان بعض التجارب بينت ان الدعم الممنوح للمقابلة من قبل الحكومات في غالب الأحيان ما لا يستمر لمدة طويلة ويتم التراجع عنه او توقيفه.

- و على ضوء هذا النقاش خلصت المشاركات في الجلسة الأولى المخصصة للاستثمار في المجال الصناعي الى جملة من التوصيات أهمها:
- 1) _ ضرورة إقامة برامج تدريبية حول كيفية انشاء المؤسسات سواء من قبل الحكومات او الجمعيات او المنظمات و الاتحادات التي تعنى بوضع المرأة.
 - 2) _ بلورة فكرة ريادة الاعمال لدى النساء من خلال نماذج حية، والتأكيد ان ريادة الاعمال هي مسألة تنطلق من قرار ذاتي تأخذه المرأة ثم تبحث عن الوسائل اللازمة لتحسينه.
 - 3) _ ابراز أهمية مساهمة المرأة في التنمية الاقتصادية من خلال الإنتاج الصناعي، وليس فقط من خلال القطاعات الاقتصادية او الخدمات التقليدية.
 - 4) _ دعوة الحكومات و منظمات المجتمع المدني الى دعم تجارب النساء المقاولات، ومنعهن من الفشل من خلال تسهيل عمليات التمويل المالي او التشجيع الضريبي .
 - 5) _ اعداد بحوث ميدانية حول أسباب عزوف النساء العربيات عن الاستثمار و انشاء مؤسسات في مجال التجارة الحرة و غيرها من المجالات الأخرى.
 - 6) _ عدم الاكتفاء بالتكوين و التدريب في مجال المقاولات الصناعية بل ينبغي القيام بتحيين دوري لأساليب التسيير والإنتاج داخل المؤسسات للإستفادة من خبرة الدول الصناعية المتقدمة في هذا المجال.
 - 7) _ تأسيس جمعيات للمقاولات في مختلف الدول العربية لتسهيل تبادل المعلومات و التنسيق والتشبيك بين النساء.
 - 8) _ ابرز حاجة الدول العربية الى النساء أيضا لتطوير قدراتها الصناعية بإعتبار أن لديهن طاقات كبيرة في هذا المجال ، وبالإمكان ادراجهن ضمن السياق التنموي العام .
 - 9) _ القيام بدراسات و أبحاث ميدانية عن المقاولات الصناعية النسائية لمعرفة الصعوبات و المشاكل التي تعترضها، واقتراح الحلول لذلك ميدانيا مستفدين من خبرة الشركات و المؤسسات الصناعية الناجحة. (محمد سليم قلالة/ رئيس الفريق العلمي، 25_27 فبراير 2013م، صفحة 75_112)

قائمة المراجع:

(s.d.). Consulté le 02 02, 2020, sur bu.umc.edu.dz

Amzal Atmane-BENABDELMOUMEN Amina Nora. (2017). le rôle de la banque dans le redressement des entreprises en difficulté. *banque dans le redressement des entreprises en difficulté*, 06_08. Bejaia, diplôme de master, science de gestion, Université de Bejaia, algerer. Consulté le 03 04, 2020, sur www.univ-bèjaia.dz

-زايد مراد،خويلدات صالح06_07. ديسمبر 2017م. ريادة الأعمال النسوية في ظل وتحديات بيئة الأعمال حالة ريادة الأعمال الجزائريات. اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، (الصفحة04_05)، الوادي/جامعة الشهيد حمة لخضر.

شلوف فريدة، (2009). المرأة المقابولة في الجزائر:bu.umc.edu.dz: Consulté le 02 02, 2020, sur طويطي مصطفى، ليدية وزاني (2019). تقييم فعالية أليات دعم المقابولة النسوية في الاقتصاد الجزائري. مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية،المجلد 08 العدد 04 Consulté le 03 03, 2020, sur www.alijtihed.cu_tamanrasset.dz

-قائد منى (2014). النساء المقابولات في الجزائر بين القطا الرسمي وغير الرسمي. ورقة, جامعة قاصدي مرباح, الجزائر Consulté le 02 04, 2020, sur bu.umc-edu.dz،الصفحة 07.

-محمد سليم قلاله /رئيس الفريق العلمي. 25_27 فبراير 2013م. المقابولة وريادة الأعمال النسائية في العالم العربي قيادة و تنمية. المؤتمر الرابع لمنظمة المرأة العربية، الدورة الخامسة/المجلد الثاني،الجزائر،الصفحة 75_112.

-محمد فوجيل. (2016). دراسة وتحليل سياسات دعم المقابولالية. أطروحة دكتور، 05. بومرداس، جامعة أحمد بوقرة، الجزائر. تاريخ الاسترداد 04 فيفري، 2020، من bu.umc-edu.dz

-مروة أبو العلا. (s.d.). أنواع المقابولات www.mohamah.net Consulté le 02 26, 2020, sur لعلمي فاطمة وأخرون (2017). ديسمبر (دور المقابولة النسوية في تطوير وتنويع الاقتصاد المحلي). جامعة عبد الحميد بن باديس . مستغانم.dz. <http://biblio.univ-mosta.dz> Consulté le 02 02, 2020, sur (Éd.)